

الرابطة المارونية

بيان

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً إستثنائياً مشتركاً مع اتحاد الرابطات والمجالس اللبنانية المسيحية برئاسة الدكتور جوزف طرييه وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 21 تشرين الثاني 2007 في مقرّ الرابطة المارونية .

وبحث المجتمعون في التعثر الحاصل حتى الآن في عملية إنتخاب رئيس جديد للجمهورية، وما يمكن أن يخلقه من تداعيات سلبية على اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً. وأصدروا النداء الآتي:

ما زال يفصلنا يومان عن الموعد النهائي لإنقضاء المهلة الدستورية الخاصة بإنتخاب رئيس جديد للجمهورية. ولا يبدو في الأفق تباشير حلّ تشير الى أن لبنان سينجز هذا الإستحقاق، ويتمكن من تفاديّ الشغور في كرسيّ الرئاسة الأولى. مما يعني أن مرحلة ما بعد الرابع والعشرين من تشرين الثاني ستكون مفتوحة على مفاجآت غير محسوبة ترخي بتقلها على الوضع العام وتطول إستقرار لبنان ومستقبل بنيه بأخطار جسيمة.

إن إتحاد الرابطات والمجالس اللبنانية المسيحية ينبه القوى السياسية المعنية بالإستحقاق الى أن التماذي في خلافاتها، والذهاب بعيداً في المسالك السلبية سيؤدي الى الخراب الذي إن وقع - لا قدر الله - لن يستثنى أحداً من نتائجه المدمرة.

- إن على اللبنانيين مسؤولية كبيرة في إنقاذ وطنهم، ولا يمكنهم الاتكال فقط على المبادرات الخارجية المشكورة مهما كانت خلفياتها ودوافعها. وإذا لم يتدبروا أمرهم بالحوار والتفاهم والتوافق، فسيتهدم الهيكل على رؤوسهم جميعاً. إن إتحاد الرابطات والمجالس اللبنانية المسيحية يعرب عن قلقه لما واجهته بادرة البطريرك صفير من تعثر خاصة وأن البطريرك ما كان ليقدم على القبول بموضوع تسمية مرشحين لمنصب الرئاسة الأولى، لولا المناشدات التي وجهت الى غبطته والإتصالات المكثفة التي أجريت معه والضمانات التي أعطيت له. إزاء ما تقدم، يدعو إتحاد الرابطات اللبنانية الى التضامن ومواجهة الأخطار الداهمة يداً واحدة، ورفع الصوت عالياً بالنداء الآتي
- لا لإغتيال الجمهورية في ساحات التجاذبات الدولية والإقليمية وتعقيدات السياسة المحلية.
 - لا لشغور في رئاسة الجمهورية وإنقضاء المهلة الدستورية من دون أن يكون للبنان رئيس .
 - نعم للتقيد بمبادرة البطريرك .

- لا لمخالفة الدستور اللبناني والخروج على أحكامه وتكريس أعراف جديدة تجوّف نظامنا الديموقراطي البرلماني من مضمونه وتؤدي الى إضعاف مركز الرئاسة.
- لا للقبول بأمر واقع يكره اللبنانيون على التعايش معه تحت أي مسمى وعنوان، كبديل لعدم إجراء الإستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري.
- نعم للوحدة الوطنية ومنع إنزلاق لبنان في متاهات الفراغ والفوضى.
- لا للإخلال بالأمن والإحتكام الى العنف واللجؤ الى الأساليب غير الديموقراطية لحلّ الخلافات. **ونعم** للحوار والتفاهم تحت سقف الثوابت التي تصون لبنان، وتضمن وحدة أبنائه جميعاً، وتقي المسيحيين المزيد من التشرذم الذي عانوا منه وما زالوا. **ونعم** للمشاركة المسيحية الحقيقية والفاعلة في السلطة إن على المستوى الرئاسي أو على المستوى الحكومي ، تحقيقاً للتوازن الذي عليه يقوم لبنان.

إن إتحاد الرابطات والمجالس اللبنانية المسيحية يهنئ اللبنانيين بحلول عبد الاستقلال ويثني على قيادة الجيش للتدابير الأمنية التي إتخذتها لمواكبة الإستحقاق وحماية الإستقرار العام في هذا الطرف العصيب الذي يمرّ فيه الوطن. وهو يوصي بدعوة الزعماء المسيحيين في القريب العاجل الى طاولة حوار لوضعهم أمام مسؤولياتهم في سبيل جمع الصف وإتخاذ مواقف تضع حداً للتشرذم الحاصل.

بيروت، في 2007/11/21